



النشاط النيابي لجمال المفتي ١٩٣٤-١٩٥٨

أ.د. لمى عبد العزيز مصطفى

كلية الآداب - قسم التاريخ

جامعة الموصل

Luma.a.m@uomosul.edu.iq

أ.م.د. محمد وليد عبد صالح

كلية الآداب - قسم التاريخ

جامعة الموصل

mohamed.w.a@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المفتي، مجلس النواب العراقي، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

كيفية اقتباس البحث

صالح، محمد وليد عبد ، لمى عبد العزيز مصطفى ، النشاط النيابي لجمال المفتي ١٩٣٤-١٩٥٨، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

The parliamentary Activity of jamal AL- Muftii 1934-1958

**Pro.Asst. Dr. Mohammed
Waleed Abed Saleh**
History Department – College
of Arts -University of AL
Mosul

**Prof. Dr. Luma
Abdulaziz Mustafa**
History Department –
College of Arts
University of AL Mosul

Keywords : Al-Mufti , Iraqi Parliament , Economic and social aspects.

How To Cite This Article

Saleh, Mohammed Waleed Abed, Luma Abdulaziz Mustafa, The parliamentary Activity of jamal AL- Muftii 1934-1958, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026, Volume:16, Issue 9.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

Many Iraqi figures emerged who played an important role in Iraq's political life during the monarchy era. One of the most prominent of these figures was Jamal Fuad Al-Mufti, who was actively involved in both the national and Arab causes. Al-Mufti contributed to the House of Representatives, which he won in elections, becoming a representative for the Mosul district for seven electoral terms between 1934 and 1958. He participated in the meetings of the House of Representatives by expressing his opinions and proposals and in making decisions on political, economic, social, and cultural matters..

Jamal al-Mufti was a prominent Iraqi Arab figure from Mosul who played a significant role in Iraq's political history during the monarchy, both nationally and pan-Arably. He advocated for Iraq's independence from British occupation and the restoration of its freedom and dignity,



and he championed the Palestinian cause against British policies that supported Zionism. He dedicated considerable effort to supporting both causes.

Al-Mufti played a prominent role in Iraqi political life through his membership in the Iraqi Parliament, where he adopted an opposition stance to the Iraqi government's policies. This led to his candidacy for Parliament, which he won for seven consecutive terms, representing the Mosul district. He distinguished himself in parliamentary sessions by proposing various initiatives, including economic projects, social services, cultural initiatives, and healthcare projects.

الملخص:

ظهرت شخصيات عراقية عديدة أدت دورا مهما في حياة العراق السياسية في العهد الملكي، ولعل من أبرز تلك الشخصيات جمال فؤاد المفتي، الذي كان له نشاطا واضحا في الجانبين الوطني والقومي، إذ أسهم المفتي في مجلس النواب الذي فاز في انتخاباته، وأصبح عضوا ممثلا عن لواء الموصل لسبع دورات انتخابية بين عامي (١٩٣٤-١٩٥٨)، وشارك أثناء اجتماعات مجلس النواب عبر إبداء أرائه ومقترحاته وفي اتخاذ قراراته في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يعد جمال المفتي من الشخصيات الموصلية العراقية العربية التي أدت دورا بارزا ومهما في تاريخ العراق السياسي في العهد الملكي على المستويات الوطنية والقومية، فدعا إلى استقلال العراق من الاحتلال البريطاني ونيل حريته وكرامته، والدفاع عن القضية الفلسطينية ضد السياسة البريطانية المؤيدة للصهاينة، فبذل من أجل ذلك جهدا كبيرا لمساندتهما بكل الجهود والطاقت.

أدى المفتي دورا بارزا في الحياة السياسية العراقية بانتمائه إلى مجلس النواب العراقي متخذا أسلوب المعارضة لسياسة الحكومة العراقية، الامر الذي أدى به إلى ترشحه لعضوية مجلس النواب والتي فاز فيها لسبع دورات انتخابية ممثلا عن لواء الموصل، وبرز في اجتماعات المجلس عبر ابداء مقترحاته سواء أكانت مشاريع اقتصادية أو خدمات اجتماعية أو ثقافية أو صحية.

المقدمة:

برز جمال فؤاد المفتي كشخصية موصلية عراقية أثناء العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، في مناقشات مجلس النواب العراقي^(١)، فكان له دورا بارزا في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أروقة مجلس النواب والتي تخص تاريخ العراق المعاصر. فضلا



النشاط النيابي لجمال المفتي ١٩٣٤-١٩٥٨

عن مواقفه القومية والمتمثلة بمساندته للقضية الفلسطينية والتي ظهرت جليا أثناء المحادثات التي جرت بين أعضاء المجلس النيابي العراقي. وعلى الرغم من نشاط جمال المفتي الدؤوب إلا أننا لم نجد الا الشيء اليسير عن حياته، فضلا عن أننا لا نجد من خصه بالكتابة إلا ما وجدناه في ثنايا بعض الكتب وبشكل مختصر من هنا جاء اختيارنا للكتابة عن "النشاط النيابي لجمال المفتي ١٩٣٤-١٩٥٨"، لما له من مكانة متميزة بين كبار السياسيين العراقيين.

قسم البحث إلى مقدمة وخمسة محاور وخاتمة. تضمن المحور الأول ولادته ونشأته. وشمل المحور الثاني النشاط السياسي لجمال المفتي في مجلس النواب. في حين تكلمنا في المحور الثالث على آرائه وطروحاته الاقتصادية في أروقة مجلس النواب. وتحدثنا في المحور الرابع عن آرائه وطروحاته الاجتماعية والثقافية في المجلس. وتضمن المحور الخامس الحديث عن وفاة جمال المفتي.

أولاً- ولادته ونشأته:

ولد جمال^(٢) بن فؤاد بن محمد نجيب المفتي^(٣)، في مدينة الموصل بمحلة الخاتونية عام ١٩٠٧^(٤)، وكان والده يعمل في الزراعة وإدارة أملاك عائلته التي تقع في جنوب شرق الموصل^(٥)، وله مجلس ثقافي يحضره العديد من وجهاء الموصل ومتقفيها، لتبادل أطراف الحديث في مواضيع متنوعة علمية واجتماعية^(٦)، وكان جمال المفتي مواظبا على حضوره مما أثر في تنمية مواهبه التي تركت أثرا في شخصيته فيما بعد، وأما والدته فهي عزيزة خاتون ابنة سليمان بك^(٧).

نشأ جمال المفتي في عائلة دينية وثقافية محبة للعلم والعلماء، الأمر الذي كان له أثر في تقوية اسلوبه الخطابي فيما بعد^(٨)، ودخل الكتاتيب، ثم المدرسة الابتدائية، ثم نقله والده إلى المدرسة الإسلامية بعد تأسيسها عام ١٩١٩، والتي استمر فيها إلى أن تخرج منها، ولكنه لم يكمل دراسته، ليعمل في الزراعة وإدارة أملاك عائلته. وانصرف بعدها إلى العمل السياسي^(٩).

ثانيا- النشاط السياسي لجمال المفتي في مجلس النواب:-

كان جمال المفتي من رجالات الموصل المعروفين بتحملهم أعباء النضال الوطني والقومي، لخدمة العراق والبلاد العربية وتحقيق وحدتهم، لذا قرر منذ ان كان شابا ان يخوض غمار العمل السياسي الوطني^(١٠)، ورشح المفتي لأكثر من دورة انتخابية وفاز بعضوية مجلس النواب عن مدينة الموصل لسبعة دورات، فعندما حددت وزارة علي جودت الأيوبي الأولى (٢٧ آب ١٩٣٤ - ٢٣ شباط ١٩٣٥) يوم ٦ كانون الأول ١٩٣٤^(١١) موعداً لإجراء انتخابات الدورة الانتخابية الخامسة، والتي فاز فيها عدد من المرشحين وهم كل من: حازم شمدين آغا، ورؤوف الشماس



اللوس، وسالم نامق آغا، وسليم حسون، ويوسف الأيوبي، وعبد الله سليمان، وهبة الله المفتي، وحميدي الفرخان وساسون سميح^(١٢). وبعد إجراء الانتخابات التكميلية فاز فيها عدد من أعضاء حزب الإخاء الوطني وهم كل من جمال المفتي ومحمد صدقي سليمان فضلاً عن النائب المستقل سعيد الحاج ثابت^(١٣). واستمر المفتي في عضويته لمجلس النواب بالنيابة بين (٢٩ كانون الأول ١٩٣٤ - ١١ آذار ١٩٣٥)^(١٤).

أدى جمال المفتي دوراً متميزاً في اجتماعات مجلس النواب العراقي من الناحيتين الوطنية والقومية، فعندما افتتح مجلس النواب أعماله في عام ١٩٣٥ ألقى الملك غازي خطاب العرش ومنهاج الوزارة على الحاضرين ثم ناقشه أعضاء المجلس فعبّر المفتي عن رأيه بقوله: "أن حرية الانتخابات كانت معطلة وأن أعضاء حزب الإخاء اضطهدوا في مناطقهم الانتخابية. وأن كثيرين من الوطنيين فشلوا في مناطقهم بتأثير المقاومة الحكومية، وهذا أمر يؤسف له وخاصة في بلد يستقبل عهداً جديداً من الحرية والاستقلال"^(١٥).

بعد تكليف ياسين الهاشمي بتشكيل وزارته الثانية (١٧ آذار ١٩٣٥ - ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦)، صدرت الإرادة الملكية بحل المجلس النيابي في ١٩ نيسان ١٩٣٥، وأجرت الحكومة انتخابات جديدة - للدورة الانتخابية السادسة، وفي هذه الانتخابات هيمن أعضاء حزب الإخاء - فرع الموصل - على الهيئة التفتيشية^(١٦) المشرفة على الانتخابات وهم كل من جمال المفتي^(١٧) وضياء يوسف وحمدي جلميرا^(١٨). إلا أن جمال المفتي وأعضاء حزب الإخاء الوطني سرعان ما انسحبوا من المجلس النيابي بعد قرار اللجنة التأسيسية للحزب بتعطيل أعماله ووقف نشاطاته في ٢٩ نيسان ١٩٣٥^(١٩).

ورشح المفتي ثانياً ليكون نائباً عن مدينة الموصل من قبل مفتيها ونائبها في البرلمان العراقي محمد حبيب العبيدي^(٢٠)، بعد اقتراحه من لدن حقي المفتي في الدورة الانتخابية السادسة التي ابتدأت في ٨ آب عام ١٩٣٥ وانتهت في ١٦ نيسان ١٩٣٦ وحل جمال المفتي في حينها محل الدكتور عبد الاله حافظ^(٢١) الذي استقال من مجلس النواب^(٢٢).

ولجمال المفتي مواقف مشرفة من القضية الفلسطينية ولا سيما خلال السنوات ١٩٣٥ و ١٩٣٦ يعني خلال ما سمي بالثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ وما بعدها، إذ إنه وقف موقفاً شجاعاً وبطولياً عندما قاد المظاهرات في بداية اندلاعها والتي نددت بالصهيونية والاستعمار البريطاني ودعوته إلى مساندة القضية بكل ما أوتي من قوة. فضلاً عن دعوته للوحدة العربية والتحرر والاستقلال ومعارضته للأفكار الغربية^(٢٣).

النشاط النيابي لجمال المفتي ١٩٣٤-١٩٥٨

كما شغلت القضايا العربية حيزاً من اهتمام المفتي وأحاديثه عبر جلسات مجلس النواب ففي عام ١٩٣٦ كان المفتي أحد الـ (٥٠) نائباً الذين قدّموا مذكرة استنكار احتجاجاً على السياسية التعسفية التي تمارسها فرنسا في سوريا^(٢٤). بادرت وزارة نور السعيد الرابعة (٦ نيسان ١٩٣٩ - ١٩ شباط ١٩٤٠)^(٢٥) بعد تشكيلها، إلى إجراء الانتخابات النيابية للدورة التاسعة والتي انطلقت في أواخر شهر نيسان من عام ١٩٣٩، ورشح جمال المفتي في تلك الانتخابات التي جرت في ٩ حزيران من عام ١٩٣٩، والتي أسفرت عن فوز معظم أعضاء المجلس النيابي السابق^(٢٦)، إلا عدداً قليلاً من النواب كان منهم جمال المفتي ومحمد يونس السبعائي، اللذان يعملان ضمن الكتلة العسكرية - الجناح المدني - أما بقية الفائزين كانوا يحظون بتأييد الحكومة والبلاط على ترشيحهم^(٢٧). علماً أن هذه الدورة الانتخابية بدأت أعمالها في ١٢ حزيران ١٩٣٩^(٢٨). إلا أن جمال المفتي لم يكملها، على أثر إخفاق حركة مايس أيار عام ١٩٤١، بحكم كونه أحد المساهمين فيها، فانتهت عضويته في مجلس النواب بعد صدور الحكم عليه بالسجن بتهمة "إغلاق الراحة العامة خلال عطلة المجلس..."، بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٤١^(٢٩).

وعلى الرغم من التهم الموجهة إلى جمال المفتي إلا أن الحكومة لم تسقط عضوية مجلس النواب عنه أسوة بباقي النواب^(٣٠)، فكان ذلك أحد الأسباب لاتهام المفتي بالمحسوبية وبالتالي حصوله على دعم الحكومة في الانتخابات التي سيرشح فيها المفتي فيما بعد.

وقد أدى جمال المفتي دوراً متميزاً في الأول من تشرين الأول عام ١٩٣٩ بعد عقد البرلمان جلسته التي حضرها المفتي، واستعرض الوصي عبد الإله بن علي بن الشريف حسين في أثنائها الموقف الدولي من الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، وإعلان العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع ألمانيا في ٥ أيلول عام ١٩٣٩، لذا انتقد عدد من الأعيان والنواب ومنهم جمال المفتي الوصي وإجراءات الحكومة التي لم تحظ بموافقة المجلس، لكونها لم تعرض عليه سابقاً^(٣١). وأثناء هذه الدورة البرلمانية وصل إلى العراق المفتي أمين الحسيني فصادق أعضاء البرلمان ومنهم جمال المفتي على الراتب الذي خصصته الحكومة العراقية له وقدره (١٨) ديناراً^(٣٢).

وقد طلبت حكومة الدفاع الوطني من مجلس النواب الاجتماع بتاريخ ١٠ نيسان ١٩٤١، للنظر في أمر الوصاية الجديدة بعد هروب الوصي الأمير عبد الإله فسارع نواب الموصل في المشاركة في هذه الجلسة ومنهم جمال المفتي ومحمد يونس السبعائي وطاهر الصابونجي وغيرهم^(٣٣)، وهذا ما أكده رئيس بلدية الموصل خير الدين العمري بقوله: "زارني أحد النواب -



يقصد جمال المفتي - الذين كانوا على اتصال برشيد عالي الكيلاني وكان على أهبة السفر إلى بغداد.. لحضور الجلسة التي كانوا يريدون عقدها للنظر في أمر الوصاية^(٣٤). وأخذ يحذره من القيام بهذا العمل لما له من مخاطر على البلاد، لكونه سيتسبب في وقوع نزاع مسلح بين الجيشين العراقي والبريطاني^(٣٥). واختير جمال المفتي ومتي سرسوم للإشراف على مهمة انتخاب الشريف شرف وصيا على الملك فيصل الثاني^(٣٦).

شكل خطاب الوصي عبد الإله في ٢٧ كانون الأول ١٩٤٥ بمثابة الضوء الأخضر لانطلاق الحياة الحزبية في العراق وذلك ما تم بالفعل عندما أجازت وزارة توفيق السويدي الثانية (٢٣ شباط - ٣٠ أيار ١٩٤٦) خمسة أحزاب وهي: الحزب الوطني الديمقراطي، والاستقلال، والأحرار، والاتحاد الوطني والشعب، إلا أن الانتخابات تأخر إجرائها حتى تم تشكيل نوري السعيد لوزارته التاسعة بين (٢١ تشرين الثاني ١٩٤٦ - ٢٩ آذار ١٩٤٧) والتي كان إجراء الانتخابات واحدة من أهم مهماتها، وبالفعل تم إجراء الانتخابات الأولية^(٣٧) في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٧، أعقبها إجراء الانتخابات الثانوية في ١٠ آذار ١٩٤٧^(٣٨). وكان جمال المفتي أحد النواب الـ (١٩) الذين مثلوا الموصل في الدورة الانتخابية الحادية عشرة^(٣٩)، والتي استمرت من ١٧ آذار إلى ٢٠ تموز عام ١٩٤٧^(٤٠).

غير أن التدخل المباشر لنوري السعيد في هذه الانتخابات كان أحد أسباب إسقاط هذه الوزارة وتشكيل وزارة جديدة برئاسة صالح جبر في ٢٩ آذار ١٩٤٧. إلا أن هذه الوزارة جوبهت بانقضاة شعبية، بسبب توقيعها على معاهدة (بورتموث) مع بريطانيا في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ والتي أجبرت الوزارة على الاستقالة في ٢٧ كانون الثاني من العام نفسه^(٤١). عندها عهد الوصي إلى محمد الصدر بتشكيل وزارة جديدة والتي بادرت إلى حل المجلس والدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة^(٤٢).

وفي حديث ذا صلة كان المفتي أحد النواب المؤيدين لتوقيع معاهدة صداقة مع بريطانيا، تكون بديلاً لمعاهدة عام ١٩٣٠، على أن لا تترتب عليها أية تبعات تقع على كاهل الشعب العراقي عندما قال: "كلكم تعلمون أن المعاهدة العراقية - الانكليزية المعقودة سنة ١٩٣٠ لم تلق من الشعب العراقي إلا الاستياء والاستنكار من الساعة التي عقدت فيها... وظل الجميع يراقبون الفرصة السانحة لتعديلها أو تبديلها... موضحاً أنه "لا مانع لدينا من أن تعقد معاهدة صداقة... لا يوجد فيها سيد ولا مسود"^(٤٣).

في أوائل أيار ١٩٤٨ شرعت الحكومة بإجراء الانتخابات للدورة الانتخابية الثانية عشرة وفي الموصل اجتمع المنتخبون الثانويون^(٤٤) في ١٥ حزيران ١٩٤٨ حيث جرى التصويت السري

النشاط النيابي لجمال المفتي ١٩٣٤-١٩٥٨

لانتخاب النواب في المناطق الانتخابية^(٤٥). ولكن جمال المفتي لم يفز في الدورة الثانية عشرة (٢١ حزيران ١٩٤٨ - ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٨)، إلا إنه في الدورة نفسها حل جمال المفتي محل الدكتور عبد الله الدملوجي الذي استقال من المجلس النيابي^(٤٦).

في ٢٦ آذار ١٩٥٠ قَدِمَ (٣٧)^(٤٧) نائبا استقالتهم من المجلس النيابي احتجاجاً على عدم استقرار الأوضاع السياسية، وعلى اثر ذلك أصبحت هناك شواغر في المقاعد النيابية. وعندما أجريت الانتخابات التكميلية والتي فاز بها عدد من النواب المستقلين كان جمال المفتي واحداً منهم^(٤٨).

وفي جلسة أخرى طالب عدد من النواب ومنهم جمال المفتي الحكومة باتخاذ التدابير التي تراها ضرورة للحد من "غلاء فرنسا بكل الوسائل الاقتصادية والسياسية الممكنة على أن تتصاع إلى إجابة مطلب الشعب المراكشي في الحرية والسيادة والاستقلال..."^(٤٩).

في ٩ حزيران ١٩٥٤ كان جمال المفتي قد أعلن ترشيحه عن المناطق الانتخابية الأولى في لواء الموصل لانتخابات الدورة الانتخابية الثالثة عشر، إلا أنه لم يفز في تلك الانتخابات^(٥٠). وأجريت انتخابات الدورة الانتخابية الرابعة عشر حيث تنافس مرشحي الجبهة الوطنية^(٥١) وعدد من النواب المستقلين في عدد من المناطق الانتخابية وبقدر تعلق الأمر بلواء الموصل وتحديداً المنطقة الانتخابية الأولى^(٥٢)، كانت المنافسة بين مرشحي الجبهة وعدد من المستقلين كان جمال المفتي واحداً منهم إلا انه لم يفز في تلك الانتخابات^(٥٣).

كانت باكورة أعمال وزارة نوري السعيد الثانية عشرة (٢٤ آب ١٩٥٤ - ١٧ كانون الأول ١٩٥٥) استصدار إرادة ملكية بحل مجلس النواب^(٥٤). كما حددت يوم ١٢ أيلول ١٩٥٤ موعداً لإجراء الانتخابات النيابية للدورة الانتخابية الخامسة عشر في جميع أنحاء العراق. وقد أسفرت هذه الانتخابات في الموصل عن فوز جميع المرشحين والبالغ عددهم (١٨) نائباً. وانطبق الحال على فوز جمال المفتي أيضاً^(٥٥). والتي بدأت في ١٦ أيلول ١٩٥٤ وامتدت إلى نهاية أيار ١٩٥٥^(٥٦).

في ٢٦ آذار ١٩٥٨ صدرت الإرادة الملكية بحل مجلس النواب وحددت الحكومة يوم ٥ أيار موعداً لإجراء انتخابات الدورة السادسة عشر والتي انتهت بفوز (١٥) نائباً عن الموصل بالتزكية. كان جمال المفتي واحداً منهم^(٥٧). واستمرت هذه الدورة من ١٠ أيار ١٩٥٨ وانتهت في ٩ حزيران ١٩٥٨^(٥٨).

وأثناء تلك الدورات النيابية التي فاز فيها جمال المفتي أدى دوراً مهماً خلالها إذ تركزت مداخلته عبر حضوره لجلسات مجلس النواب ممثلاً للواء الموصل على انتقاده لسياسة الحكومة لا سيما



على الصعيد الداخلي، كما أظهرت طروحاته نزعة قومية متحمسة، فضلاً عن أنها تميزت بالجرأة والقوة في المناظرة والمناقشة عبر جلسات المجلس النيابي.

ثالثاً - آرائه وطروحاته الاقتصادية في أروقة مجلس النواب:

استغل المفتي فرصة عرض اللوائح والقوانين على مجلس النواب، ولا سيما الميزانيات العامة لمناقشتها. وتقديم آراؤه وطروحاته في مجالات عدة. وفي هذا المجال أولى المفتي مسألة إعطاء مدينة الموصل الاهتمام الكافي ضمن مشاريع خطوط المواصلات المزمع إنشاؤها في أنحاء العراق، "لما تشكله من خطورة على أرواح المواطنين لعدم صلاحية المتوفرة منها وخاصة عند هطول الأمطار..."^(٥٩).

وفي أثناء الجلسة ٣٧ والمنعقدة بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٣٦ تم مناقشة ميزانية عام ١٩٣٦ فأبدى المفتي ارتياحه لشمول لواء الموصل بعدد من المشاريع المهمة ضمن مشروع الثلاث والخمس سنوات، ومن ضمن هذه المشاريع طريق الموصل - بغداد مناشداً الحكومة أن تقي بوعودها لإنشاء هذا الطريق، "لإنقاذ تجارة الموصل التي أصابها الكساد"، بحسب قول المفتي^(٦٠).

وفي حديث ذا صلة استغل المفتي عرض حكومة ياسين الهاشمي الثانية (١٧ آذار ١٩٣٥ - ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦) لائحة "قانون تخصيص مبالغ للمشاريع العمرانية" على مجلس النواب ليطالب الحكومة بتنفيذ عدد من الطرق الخارجية لما لها من أهمية في خدمة المواطنين مركزاً في هذه المداخلة على عدد من الطرق "ومنها الطريق الذي يربط الموصل - تل كوجك، والموصل - بيجي - سامراء"^(٦١)، ورداً على هذه المداخلة تلقى المفتي الإجابة من أمين زكي وزير الاقتصاد والمواصلات والذي كان حاضراً لجلسة المجلس الذي أوضح "أن مد هذه الخطوط يتوقف على قرار الحكومة النهائي في حال مداها إلى الشمال أو إلى الغرب من الطرق الموجودة مما يعني ربطها بالطريق البري أو خطوط سكك الحديد". مما دفع المفتي إلى الرد على الوزير المذكور منتقداً أسلوب المماطلة الذي تنتهجه الحكومة تجاه مدينة الموصل بقوله: "هذا كله خيال في خيال، لا سكة حديد ولا طريق معبد بل هي مواعيد فقط..."، وأضاف قائلاً: "لا يجوز أن نترك مدينة الموصل الثانية بعد العاصمة من حيث الأحقية والكثافة السكانية تتجرع غصص الآلام وتعاني مشاكل العزلة"^(٦٢).

لم يكن إصلاح أوضاع الأراضي الزراعية ورفع مستوياتها الإنتاجية ببعيد عن طروحات المفتي الذي عبر عنها في عدد من جلسات مجلس النواب، وفي هذا المجال احتل موضوع مكافحة الآفات الزراعية ومنها الجراد جانباً من مداخلات المفتي الذي طالب وفي أكثر من جلسة^(٦٣) الجهات المسؤولة إلى إيلاء مسألة مكافحة الجراد الاهتمام الكافي، ففي إحدى مداخلته أشار

المفتي إلى أن "قضية الجراد قضية خطيرة ففي السنة الماضية غزى مساحات واسعة في ألوية الموصل وأربيل وكركوك..."، مؤكداً على ضرورة "الإسراع في المكافحة نظراً لخطورة الموضوع والمهم أكثر هو أن المسؤولين يجب أن يعتنوا باختيار الموظفين الكفوئين لذلك..."^(٦٤).

كان المفتي أحد النواب الداعين للاهتمام بالمشاريع الإروائية وتوفير المكننة، بهدف الارتقاء بالإنتاج الزراعي. فأثناء عرض مسودة المرسوم المرقم (٣) لسنة ١٩٣٠ والمعدل بموجب قانون مصلحة المكائن والآلات الزراعية المرقم (٣٢) لسنة ١٩٤٩ على لجنة الشؤون الاقتصادية لمجلس النواب، طالب المفتي وزير المالية أن يقدم لأعضاء المجلس توضيحاً عن "حجم الاعتمادات المالية التي منحتها الوزارة لاستيراد تلك المكائن وموعد وصولها وأعدادها قبل حلول الموسم الزراعي، لأن الزراع زرعوا مساحات واسعة معتمدين على أن هناك حكومة ومصلحة تتحمل رغباتهم وتعمل على ما يكفل مقاصدهم الزراعية..."^(٦٥).

وفي إطار الحفاظ على الثروات الطبيعية وجّه المفتي في الجلسة ١١ والمنعقدة بتاريخ ١٧ نيسان ١٩٤٧، نداه إلى وزير الاقتصاد مطالباً إياه بـ "وضع سياسة ثابتة لصيانة الغابات من جهة وبما يؤمن القطع الحسن لهذه الثروة الطبيعية..."^(٦٦).

وفي حديث ذا صلة ناشد المفتي الجهات الرسمية بالاهتمام بالمراعي التي أخذت "تفتقد في مدينة الموصل بفعل التوسع الزراعي الذي حدث في الموصل..."^(٦٧).

أثنى المفتي على جهود الحكومة في إنشاء معمل لإصلاح المكائن والآلات الزراعية... مطالباً بتوفير العدد الكافي من الأخصائيين مع مكائن الإصلاح وأدواتها... لأنها وبحسب قوله: "إذا أنشأنا المعامل ولم نجلب لها مكائن الإصلاح والأخصائيين نكون كأننا لم نعمل شيء..."^(٦٨).

وأثناء طرح قانون الميزانية العامة للسنة المالية لعام ١٩٥١ أبدى المفتي استغرابه من عدم احتواء برنامج مجلس الاعمار على أي مشروع يتعلق بإحياء أراضي الموصل والقيام بمشروع ري ولو واحد على الأقل... تلك المشاريع التي طالب بها أهالي الموصل على لسان نوابهم وصحفهم ورجال إدارتهم... مطالباً بالتوسع الزراعي في منطقة الموصل وتحديدًا بعد الكارثة الاقتصادية التي حلت بالزراعة، بسبب انحباس الأمطار في ذلك الموسم الزراعي والأضرار الفادحة التي لحقت بالمزارعين، مسلطاً الضوء في طروحاته على عدد من المشاريع الإروائية ومنها "مشروع ري وأرواء الجزيرة والتي يتعلق بإحياء أراضي تبلغ مساحتها (١٠) ملايين دونم... وهناك مشروع الزاب الكبير... فإذا أقيم هذا السد فإن بالإمكان إرواء الأراضي المهجورة الواسعة بين دجلة والزاب الكبير وهي تقرب من نصف مليون دونم... وهناك مشروع الخوصر... وهو مشروع مفيد وإذا تم فإنه سيروي جميع الأراضي المحيطة به..."^(٦٩).



وقد أكد وزير المالية عبد الوهاب مرجان في معرض إجابته على مداخلة المفتي أهمية هذه المشاريع، "مبدئياً أسفه من عدم إمكانية تنفيذها في الوقت الحاضر لعدم وجود دراسات لها متزجراً في الوقت نفسه بقانون مجلس الاعمار الذي لا يقدم إلا المشاريع المدروسة..."^(٧٠).

ويبدو أن المفتي لم يقتنع بإجابة وزير المالية عندما أعاد في الجلسة ذاتها مطالبه السابقة مؤكداً: "إن حجة عدم وجود الدراسات لا تكفي للقضاء على هذه المشاريع..."، مطالباً في الوقت نفسه الحكومة والنواب بالموافقة على "إعادة النظر في منهج وزارة الاعمار وليضع فيه ولو مشروعاً خاصاً بالشمال..."^(٧١)، وأمام عدم استجابة الحكومة لهذه المطالبات كرر المفتي طرح هذه المشاريع دون أن تلقى هذه المطالبات أية استجابة من السلطات الحكومية^(٧٢).

وفي مجال تشجيع المصنوعات الوطنية وأثناء طرح قانون جمعية الجلود للمناقشة انبرى المفتي "مطالباً مجلس النواب بالإسراع في إصدار هذا القانون"^(٧٣)، بسبب مرور فترة طويلة على عرضه على المجلس بدون ألبت به مما عرّض الكثير من المعامل إلى خطر الإغلاق، لأن "هذه الجلود أخذت أسعارها تتصاعد إلى ثلاثة أضعاف الأمر الذي هدد المعامل ويهدد عمال الدباغة"^(٧٤). وفي جلسة أخرى "طالب بتحديد المبالغ بنسب الضرائب المفروضة بـ (١%) كعمولة على الجلود العراقية الخام المصدرة بدلاً من (٣%) وهي النسبة التي فرضها القانون سالف الذكر"^(٧٥).

وأثناء مناقشة الميزانية العامة لعام ١٩٥٦ تحدث عدداً من النواب عن مناهج مجلس الاعمار، وأشادوا به وكان المفتي أحد هؤلاء النواب عندما طالب مجلس الاعمار: "... بدعم البلديات لتقديم خدماتها بشكل أفضل إلى المواطنين"^(٧٦). منتقداً في الوقت نفسه التوسع الجاري في تقديم الخدمات من قبل البلدية بأنه لا يجري على "خطة فنية فلاماء ولا كهرباء ولا حدائق ترافق هذا التوسع..."، وعزا أسباب ذلك لقلّة الموارد المالية التي "لا تؤمن هذه الغايات لأننا كلما راجعنا المتصرفين ورؤساء البلديات قيل لنا أن البلدية مقلسة ومن أين لنا بالمبالغ التي يجب صرفها لمثل هذه المشاريع..."^(٧٧).

رابعاً - آرائه وطروحاته الاجتماعية والثقافية في المجلس:

انتقد جمال المفتي في أحاديثه الأوضاع المتردية لفئات المجتمع العراقي مناشداً الحكومة ممثلة بوزرائها إلى "ترك مكاتبهم في العاصمة والخروج إلى مراكز الأولوية لمجابهة الواقع والتحري عن مصادر الخطر..." والاستماع إلى شكاوى الأمة واتخاذ العلاج للتخفيف عن آلامها..."^(٧٨).

كان للجهاز الخدمي (الصحة) نصيب في أحاديث المفتي فخلال الجلسة ٢٠ والمنعقدة في ١٤ كانون الثاني ١٩٣٦ انتقد المفتي قيام الأطباء بإجراء عمليات جراحية في المستشفى لقاء أجور

نقدية بقوله: "اعتقد أن ذلك لا يتفق والقصد النبيل الذي يتطلبه المجتمع من الأطباء ألا وهو خدمة الإنسانية وليس مصدراً للتجارة..."، واقترح "المفتي على الحكومة سن لائحة قانونية تمنع الأطباء من ممارسة مثل هكذا حالات"^(٧٩).

وفي جانب آخر كان المفتي أحد النواب المطالبين بالحصانة والحماية للقضاة من سلطان القوة التنفيذية كالعزل والنقل دون أي مسوغ قانوني، وكذلك من أجل أن يحقق هؤلاء القضاة العدالة في المجتمع فضلاً عن المطالبة بتوفير "أفضل الوسائل الضرورية لتأمين الحياة المعاشية لهم..."^(٨٠).

وفي الجانب الإعلامي كان للمفتي دوراً في عرض طروحاته على المجلس النيابي، وجاء ذلك على اثر إخفاق حركة مايس أيار عام ١٩٤١، وما أعقبها من الاحتلال البريطاني الثاني للعراق وفي محاولة من بريطانيا، لكسب ثقة الشعب العراقي وفي إطار حملتها المضادة لجأت إلى إقامة مكاتب إعلامية في مختلف المدن العراقية نذكر منها (مكاتب الإرشاد) والتي تولت بث الدعاية للإنكليز عن طريق صحفها ومجلات، فضلاً عن إقامة عدد من النوادي كنادي إخوان الحرية التي تولت الدعاية للإنكليز وبدعم من السفارة البريطانية في بغداد، مما أثار استياء عدداً من النواب ومنهم جمال المفتي الذي طالب الحكومة في مداخلته بإغلاقها عبر قوله: "ولا أرى لهذه الدوائر فائدة، اللهم إلا إذا كان القصد منها إعاشة بعض المرتزقة الذين لا ضمير لهم ولا وجدان، في أن يرفعوا التقارير الكاذبة عن أبناء البلد..."^(٨١).

خامساً - وفاة جمال المفتي:

توفي جمال المفتي في حزيران عام ١٩٦٦، بعد صراع طويل مع المرض، في سرداب داره المستأجرة في منطقة الغزلاني، وقد شيع تشييعاً مهيباً شارك فيه جمع كبير من أهالي الموصل، ودفن في مقبرة آل المفتي في مرقد الامام محسن. وقد مدحه أهل الموصل، لمواقفه النبيلة معهم^(٨٢).

الخاتمة:

يعد جمال المفتي من الشخصيات الموصلية العراقية العربية التي أدت دوراً بارزاً ومهماً في تاريخ العراق السياسي في العهد الملكي على المستويات الوطنية والقومية، فدعا إلى استقلال العراق من الاحتلال البريطاني ونيل حريته وكرامته، والدفاع عن القضية الفلسطينية ضد السياسة البريطانية المؤيدة للصهاينة، فبذل من أجل ذلك جهداً كبيراً لمساندتهما بكل الجهود والطاقات.

أدى المفتي دوراً بارزاً في الحياة السياسية العراقية بانتمائه إلى مجلس النواب العراقي متخذاً أسلوب المعارضة لسياسة الحكومة العراقية، الامر الذي أدى به إلى ترشحه لعضوية



مجلس النواب والتي فاز فيها لسبع دورات انتخابية ممثلاً عن لواء الموصل، وبرز في اجتماعات المجلس عبر ابداء مقترحاته سواء أكانت مشاريع اقتصادية أو خدمات اجتماعية أو ثقافية أو صحية.

الهوامش:

(١) مجلس النواب العراقي (١٩٢٥-١٩٥٨): يعد نظام الحكم في العهد الملكي في ضوء ما ورد في الدستور نظاماً ملكياً دستورياً، تنهض بإدارة دفته وزارة مسؤولة أمام البرلمان بمجلسيه (الاعيان والنواب)، فقد منح الدستور العراقي الملك الحق في تعيين أعضاء مجلس الاعيان. في حين خضع مجلس النواب للانتخابات المقررة بلائحة انتخابات كانت على درجتين، باعتباره الجهاز الإداري الذي يمثل السكان. ومن مسؤولياته اقتراح وتشريع القوانين، فضلاً عن إقرار الموازنة المالية للدولة وممارسة الرقابة السياسية على الوزراء، ومن حق مجلس النواب حجب الثقة عن الحكومة. وحدد الدستور عضوية مجلس النواب بأربع سنوات. وقد ظلت هذه اللائحة التي أقرها المجلس التأسيسي في ٢ آب ١٩٢٤، معتمدة منذ انتخاب أول مجلس نيابي في آذار عام ١٩٢٥، حتى صدور قانون الانتخابات النيابية الجديدة رقم (١١) لعام ١٩٤٦، ثم قانون الانتخابات النيابية رقم (٦) لعام ١٩٥٢ الذي أجريت بموجبه الانتخابات على نحو مباشر. بلغت دورات المجلس النيابي ست عشرة دورة متعاقبة مثل فيها ممثلي عن كل لواء (محافظة) حسب نسبة السكان نواباً بشخصيات متفاوتة في اتجاهاتها السياسية وفي موقفها من الحكومة، فمنهم من كان في المعارضة أو كان يمثل الخط السياسي المستقل ومنهم من كان مؤيداً للحكومة وعلى الرغم من ذلك فإن عدداً من أعضائه كانوا ينتقون من قبل الحكومة، لتأييد سياستها وقتئذ. وعلى الرغم من أن المجلس النيابي كان في الواجهة السياسية الخلفية لحركة الدولة، فإنه كان في الوقت ذاته ذا دور فاعل في تقديم البرامج الوزارية ومواكبة التطورات والاحداث السياسية. للمزيد من التفاصيل ينظر: د. نزار توفيق الحسو، الصراع على السلطة في العراق الملكي دراسة تحليلية في الإدارة والسياسة، طبع بمطابع دار أفق عربية، بغداد، ١٩٨٤، ص ٦٣-٦٧؛ حسين جميل، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٦ موقف جماعة الأهالي منها، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٨٣، ص ٥٢ وما بعدها؛ دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ملف الانتخابات النيابية؛ النظام البرلماني العراقي في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، ٩٦ع، كلية الاداب، جامعة بغداد. ٢٠٢٥، ص ١٦٠-١٦٦.

(٢) عرضت شخصية جمال المفتي بشكل مختصر، لأن الباحثين لم يتمكنوا من الحصول على معلومات تخص سيرته الشخصية، لعدم وجود زوجة له أو أولاد أو أحد من عائلته.

(٣) للمزيد من التفاصيل عن نسبه ينظر: وليد قاسم النقيب، نقباء الموصل غصن الإباء في بيت أهل العباء، أحفاد عبيد الله الأعرج، ج٣، مكتب الخيال، بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٤١.

(٤) المصدر نفسه؛ جريدة الموصل، ع١٠٣٥، بتاريخ ٢٦ أيار ٢٠٢٢.

(٥) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع محمد توفيق نعمان الفخري، في الموصل، بتاريخ ٢٤ آب ٢٠٢٢. ولد في الموصل عام ١٩٤٤، وتخرج من كلية الإدارة العامة بجامعة بغداد عام ١٩٦٦. وأصبح موظفاً في شركة التأمين الوطنية فرع الموصل. مارس التجارة والزراعة واهتم بالتاريخ والتراث الموصل. المصدر نفسه، بتاريخ ٧ أيلول ٢٠٢٣.



(^٦) للمزيد من التفاصيل عن طبيعة هذه المجالس والمواضيع التي كانت تناقش فيها ينظر: عماد عبد السلام رؤوف، "مظاهر الحياة الاجتماعية"، ج٤، موسوعة الموصل الحضارية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٢، ص ٢٨٣-٢٨٩.

(^٧) لمى عبد العزيز مصطفى، حازم المفتي نشاطه الثقافي والسياسي حتى العام ١٩٥٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص ١٣. أما فيما يخص حياة والديه فالمعلومات قليلة ونادرة عنهما.

(^٨) المصدر نفسه، ص ١٣.

(^٩) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع محمد توفيق نعمان الفخري، في الموصل، بتاريخ ١٦ نيسان ٢٠٢٣. للمزيد عن حياة جمال المفتي ينظر: د. محمد وليد عبد صالح، د. لمى عبد العزيز مصطفى، "دور جمال المفتي السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٩". بحث غير منشور.

(^{١٠}) للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة فتي العراق، ع ٢٨٩، بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٣.

(^{١١}) كانت هذه الوزارة قد قامت بحل المجلس النيابي في ٤ أيلول ١٩٣٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٧، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٧.

(^{١٢}) جريدة العراق، العدد ٣٥٨٠، بتاريخ ٧ كانون الأول ١٩٣٤.

(^{١٣}) عدنان سامي نذير الزرري، مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨ تجربة نواب الموصل، ج 1، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٢٩٤.

(^{١٤}) حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، نشر وتوزيع مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٠، ص ٤٠.

(^{١٥}) المفتي، المصدر السابق، ص ٤٢.

(^{١٦}) وبموجب قانون انتخاب النواب الصادر في ٢٢ تشرين الأول عام ١٩٢٤ حددت مهام هذه الهيئة: بتدقيق الهيئة التفتيشية، للقائمة الموحدة للمرشحين لانتخابات المجلس النيابي، للتأكد من شمولها لجميع أسماء الناخبين وخلوها من السهو والخطأ والتزوير، ولهيئة التفتيش الحق في أن تستدعي من ترى لزوماً لإحضاره وتنتدب عدداً من أعضائها لتحري الحقيقة. ويجب أن تتم هذه التدقيقات خلال خمسة أيام من تاريخ إيداع القوائم الموجودة لديها. ومن الجدير بالذكر أن مواد هذا القانون أجري عليه بعض التعديلات في عامي ١٩٤٦-١٩٥٢. للمزيد من التفاصيل عن نص القانونين المذكورين ينظر: قانون الانتخابات النيابية رقم ١١ لسنة ١٩٤٦، الموصل، ١٩٤٦. وينظر نص القانون المرقم ٥٣ لسنة ١٩٥٦ : جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣٨٠٩، بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٥٦.

(^{١٧}) جرى انتخاب جمال المفتي لعضوية الهيئة التفتيشية المشرفة على الانتخابات ممثلاً عن منطقة (الخاتونية) لسنوات عدة ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: وثائق بلدية الموصل، ملفه الانتخابات ذات الرقم ٣١ للسنوات ١٩٣٤-١٩٣٧، ١٩٣٩، مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل لسنة ١٩٣٤، والمؤرخة في ٤ تشرين الأول ١٩٣٤؛ المصدر نفسه، بلدية الموصل القيد والتحرير، رقم الوثيقة



١٩٢٥٣، والمؤرخة في ٢٧ كانون الأول ١٩٣٦؛ المصدر نفسه، مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل، بلدية الموصل، التحريرات، العدد ١٥٠١٠، والمؤرخة في ٢ تشرين الأول ١٩٣٧؛ مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل، دائرة بلدية الموصل، الهيئة التفتيشية، العدد ١ والمؤرخة في ٢ آذار ١٩٣٩؛ مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل لسنة ١٩٣٩، (أوراق شخصية بحوزة الباحثة).

(^{١٨}) المصدر نفسه، مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل، دائرة بلدية الموصل (التحريرات)، العدد ١٨/١٣، والمؤرخة في ١٥ حزيران ١٩٣٥. للمزيد من التفاصيل عن أسماء الفائزين، فضلاً عن رشحتهم الحكومة لنيل عضوية مجلس النواب عن لواء الموصل ينظر: جريدة فتى العراق، العدد ١٤٧، بتاريخ ٤ آب ١٩٣٥.

(^{١٩}) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية؛ دراسة تاريخية عن الأحزاب السياسية التي تكونت في العراق بين عامين ١٩١٨-١٩٥٨، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣، ص ١١٩.

(^{٢٠}) محمد حبيب بن سليمان أفندي العبيدي ١٨٧٩-١٩٦٣ ولد في محلة باب المسجد بمدينة الموصل، تلقى تعليمه فيها حتى تخرج منها عالماً بشتى صنوف العلوم، وأصبح مفتياً عليها عام ١٩٢٣. رشح مرتين لعضوية مجلس النواب العراقي بين عامي ١٩٣٦-١٩٣٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد حبيب العبيدي، أوراق بخط يده، بحوزة الباحث محمد توفيق نعمان الفخري.

(^{٢١}) عبد الإله حافظ سياسي عراقي ولد في الموصل عام ١٨٨٥، تخرج من كلية الطب في استانبول، وبعد أحد مؤسسي حزب الإخاء الوطني، انتخب نائباً في مجلس النواب لأكثر من دورة انتخابية. وأصبح وزيراً لأكثر من وزارة. توفي عام ١٩٧٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: منى علي محمد محمود، عبد الإله حافظ ودوره السياسي والاداري بالعراق ١٩٢٦-١٩٥٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٢٢، ص ١٣ وما بعدها.

(^{٢٢}) رسالة كتبها المهندس حقي المفتي (مدير أشغال الموصل سابقاً) إلى مفتي الموصل محمد حبيب العبيدي، بتاريخ ١٧ آب ١٩٣٥، بحوزة الباحث محمد توفيق نعمان الفخري.

(^{٢٣}) العلاف، المصدر السابق، الانترنت.

(^{٢٤}) فتى العراق، ع ١٩٩٦، بتاريخ ٦ شباط ١٩٣٦.

(^{٢٥}) الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٥، ص ٨٩؛ د. ذاكراً محي الدين عبد الله، محمد يونس السبعوي ودوره في الحياة السياسية في العراق، ط ١، منشورات مكتبة بشار أكرم، الموصل، ٢٠١٤، ص ١٤١.

(^{٢٦}) محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٨٨؛ جريدة الموصل، ع ١٠٣٥، بتاريخ ٢٦ أيار ٢٠٢٢.

(^{٢٧}) للمزيد من التفاصيل عن الفائزين في انتخابات مجلس النواب عن لواء الموصل ينظر: جريدة الاستقلال، ع ٣٣٦٨، بتاريخ ٦ حزيران ١٩٣٩؛ جريدة الرقيب، ع ١١١، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٣٩.

(^{٢٨}) جريدة الموصل، ع ١٠٣٥، بتاريخ ٢٦ أيار ٢٠٢٢.

(٢٩) : م.م.ن، الدورة الانتخابية التاسعة، الجلسة الثالثة، المنعقدة بتاريخ ١٧ تشرين الثاني ١٩٤١. حيث قررت السلطة القانونية حجر جمال المفتي الى جانب كل من النائب عبد القادر السياب بتاريخ ٦ تشرين الأول ١٩٤١ والنائب كاطع العوادي بتاريخ ٣١ تموز ١٩٤١. للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه. أما نوري السعيد فقد طالب برفع الحصانة النيابية عن هذه المجموعة واسقاط العضوية عنها بحكم الدستور، كما أشار السعيد إلى أن هؤلاء النواب لم يحضروا جلسات المجلس منذ افتتاح اجتماعه الاعتيادي من دون أن يقدموا أي عذر قانوني يبرر غيابهم. للمزيد من التفاصيل ينظر: م.م.ن، المصدر نفسه، ص ٧٠. رغم أن عددا من النواب حاولوا تبرير عدم حضور هؤلاء النواب كان بسبب وقوعهم في قبضة العدالة. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، الجلسة ١١، المنعقدة بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٢، ص ٩٥-١٠٥.

(٣٠) المصدر نفسه.

(٣١) إسماعيل أحمد باغي، رشيد عالي الكيلاني، دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية، دار الطليعة، (بيروت، ١٩٧٤، ص ٤٢؛ الجعفري، المصدر السابق، ص ٩٤.

(٣٢) الجعفري، المصدر نفسه، ص ٩٢.

(٣٣) د. عمار يوسف عبد الله، الموصل خلال حركة مائيس ١٩٤١، ط ١، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٢٢، ص ٥٩.

(٣٤) خير الدين العمري، مقدمات ونتائج، ج ٣، مخطوطة على الآلة الكاتبة، الموصل، ١٩٤٢، ص ٥١٩، نقلا من: عبد الله، الموصل خلال حركة مائيس ١٩٤١، ص ٦٠ وهامشها.

(٣٥) عبد الله، المصدر نفسه.

(٣٦) طه الهاشمي، مذكرات طه الهاشمي ١٩٤٢-١٩٥٥، ج ٢، ط ٢، منشورات دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٧، ص ٧٠.

(٣٧) قلَّ قانون الانتخابات لعام ١٩٤٦ عدد المرشحين الأوليين الذين ينتخبون (المنتخب الثانوي) من (٢٥٠) شخصا في كل دائرة إلى (١٠٠) ناخب حيث يقوم الأخير بانتخاب النائب الأولي (أي على مرحلتين) إذ أصبح لكل مائة ناخب أولي الحق في انتخاب نائب واحد من المنتخبين الثانويين. الزرري، المصدر السابق، ج ١، ص ١٢١.

(٣٨) الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٨، ص ٢٦٣؛ زيد عدنان ناجي، أقليات العراق في العهد الملكي دراسة في الدور السياسي والبرلماني، دار الرافدين، لبنان، ٢٠١٥، ص ١٣٦.

(٣٩) إلى جانب جمال المفتي فاز كل من أحمد الجليلي وسالم نامق وفريد الجادر ومتي سرسم وعبد الأحد عبد النور وكانوا من المزارعين والملاكين. للتفاصيل ينظر: الزرري، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٠٠.

(٤٠) جريدة الموصل، ١٠٣٥٤، بتاريخ ٢٦ أيار ٢٠٢٢.

(٤١) جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٦، ص ٤٧٥-٥٢٢.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ٥٥٦.

(٤٣) المصدر نفسه، ص ١٨٥.



(^{٤٤}) في ٢ اب ١٩٢٤ وبموجب الدستور تم اقرار لائحة قانون انتخاب النواب على مرحلتين: المرحلة الاولى انتخاب اعضاء ثانويين (منتخب ثانوي) وهم بدورهم ينتخبون النواب وقد استمر العمل بهذا النظام حتى الدورة الثانية عشرة التي جرت عام ١٩٤٨ واستمرت حتى عام ١٩٥٢ عندما اصبح الانتخاب مباشر: للمزيد من التفاصيل ينظر: مجيد خدوري، نظام الحكم في العراق، بغداد، ١٩٤٦، ص ٤٩.

(^{٤٥}) حميدي، المصدر السابق، ص ص ٥٩١-٥٩٢.

(^{٤٦}) جريدة الموصل، ع ١٠٣٥، بتاريخ ٢٦ أيار ٢٠٢٢.

(^{٤٧}) ضمت قائمة النواب المستقلين (٤) نواب من الموصل وهم كل من عبد الجبار الجومرد ومحمد حديد وعبد الرحمن الجليلي ونجيب الصائغ. للمزيد ينظر: ناجي، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(^{٤٨}) م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الجلسة ٢٣، المنعقدة بتاريخ ١٥ آذار ١٩٥١، ص ٢٢٥.

(^{٤٩}) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٠، الجلسة ١٨، المنعقدة بتاريخ ٢١ آذار ١٩٥١، ص ٢٦٧.

(^{٥٠}) للمزيد عن تلك الانتخابات ينظر: جريدة الأساس، العدد ٥، بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٥٢.

(^{٥١}) شكّل النواب المرشحين عن حزب الاستقلال والحزب الوطني الديمقراطي وأنصار السلام وبعض المستقلين جبهة باسم (الجبهة الوطنية الانتخابية) على أن يقتصر تشكيلها على فترة الانتخابات وقد مثل الجبهة الوطنية في الموصل (المنطقة الأولى) كل من عبد الجبار الجومرد (مستقل) وذنون أيوب (الحزب الوطني الديمقراطي). للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة المثل، العدد ٩٢، بتاريخ ١٧ أيار ١٩٥٤.

(^{٥٢}) كان مركز مدينة الموصل منطقتين انتخابيتين يفصل بينهما شارع نينوى، تقع المنطقة الأولى إلى الشمال وتضم المناطق التالية: إمام إبراهيم وباب النبي وباب المسجد والخاتونية ورأس الكور والشيخ فتحي وعبدو خوب والمكاوي والميدان واليهود وحوش الخان وعمو البقال وجامع جمشيد والجولاق وحمام المنقوشة والمشاهدة وخزرج والمحموديين ويمثلها نائبان. ينظر: الزرري، المصدر السابق، ج ١، ص ١٤٤.

(^{٥٣}) وثائق بلدية الموصل، أوراق بلدية الموصل، ملف الانتخابات المرقمة ١٤/١، انتخابات عام ١٩٥٤/١٩٥٥، العدد ٣٤٤٣٧، والمؤرخة في ١١ أيلول ١٩٥٤.

(^{٥٤}) الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٩، ص ١٣٣.

(^{٥٥}) متصرفية لواء الموصل، مضبطة انتخابية رقم ٣٧٦١٨، والمؤرخة في ٨ كانون الأول ١٩٥٥، (أوراق شخصية بحوزة الباحثة).

(^{٥٦}) جريدة الموصل، ع ١٠٣٥، بتاريخ ٢٦ أيار ٢٠٢٢.

(^{٥٧}) وثائق بلدية الموصل، أوراق بلدية الموصل، ملف الانتخابات عام ١٩٥٨، أسماء النواب الفائزين بانتخابات عام ١٩٥٨، وا، ص ١.

(^{٥٨}) جريدة الموصل، ع ١٠٣٥، بتاريخ ٢٦ أيار ٢٠٢٢.

(^{٥٩}) م.م.ن، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة ١٥، المنعقدة بتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٣٥، ص ١٩٩.

(^{٦٠}) المصدر نفسه، الجلسة ٣٧، المنعقدة بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٣٦، ص ٦٤١.



- (٦١) المصدر نفسه، الجلسة ٤٤، المنعقدة بتاريخ ١٩ آذار ١٩٣٦، ص ٧٥١-٧٥٣.
- (٦٢) المصدر نفسه، ص ٧٥٥.
- (٦٣) للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع ينظر: م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسات ٣، ٥، ٨، ١١، والمنعقدة بتاريخ ٣ و ١٤ و ١٦ و ١٧ نيسان ١٩٤٧، ص ٧٠، ٧٣، ١٥٩، ١٧٥.
- (٦٤) المصدر نفسه، الجلسة ٣، المنعقدة بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٤٧، ص ٢٢.
- (٦٥) م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠، الجلسة ١٣، المنعقدة بتاريخ ٨ شباط ١٩٥١، ص ١٨٣-١٨٤.
- (٦٦) المصدر نفسه، الجلسة ١١، المنعقدة بتاريخ ١٧ نيسان ١٩٤٧، ص ١٧٥.
- (٦٧) المصدر نفسه، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٥، الجلسة ٤٠، المنعقدة بتاريخ ٢٢ أيار ١٩٥٦، ص ٦٦٧.
- (٦٨) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠، الجلسة ١٣، المنعقدة بتاريخ ٨ شباط ١٩٥١، ص ١١٧، ١٨٣-١٩٨٤.
- (٦٩) المصدر نفسه، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥١، الجلسة ٤٩، المنعقدة بتاريخ ٣ أيار ١٩٥١، ص ٩٠٠-٩٠١.
- (٧٠) المصدر نفسه، ص ٩٠١.
- (٧١) المصدر نفسه، ص ٩٠٨.
- (٧٢) م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٥، الجلسة ٤٠، المنعقدة بتاريخ ٢٢ أيار ١٩٥٦، ص ٦٦٦.
- (٧٣) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٧، الجلسة ١٩، المنعقدة بتاريخ ٥ شباط ١٩٥٨، ص ٣٤٤.
- (٧٤) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الجلسة الثانية والعشرين، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٢٠، المنعقد بتاريخ ١٣ آذار ١٩٥١، ص ٣١٧.
- (٧٥) المصدر نفسه، الجلسة الثالثة والعشرين من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠، المنعقد بتاريخ ١٥ آذار ١٩٥١، ص ٣٤٦.
- (٧٦) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، الجلسة ١٠، المنعقدة بتاريخ ٩ كانون الثاني ١٩٥٦، ص ٦٦٦-٦٦٧.
- (٧٧) المصدر نفسه، الجلسة ٤٠، المنعقدة بتاريخ ٢٢ أيار ١٩٥٦، ص ٦٦٧.
- (٧٨) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٤٧، المنعقد بتاريخ ١٧ نيسان ١٩٤٧، ص ٧٥.
- (٧٩) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة ٢٠، المنعقدة بتاريخ ١٤ كانون الثاني ١٩٣٦، ص ٢٨٣.



(^{٨٠}) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، الجلسة ٢٣، المنعقدة بتاريخ ١١ أيار ١٩٥٣، ص ٣٨٧.

(^{٨١}) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (١١)، المنعقدة بتاريخ ١٧ نيسان ١٩٤٧، ص ١٧٤.

(^{٨٢}) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع محمد توفيق نعمان الفخري، في الموصل، بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٣.

المصادر باللغة العربية:

أولاً- الوثائق:

١- المنشورة:

أ- وثائق بلدية الموصل:

- ١- بلدية الموصل القيد والتحرير، رقم الوثيقة ١٩٢٥٣، والمؤرخة في ٢٧ كانون الأول ١٩٣٦.
- ٢- وثائق بلدية الموصل، ملف الانتخابيات ذات الرقم ٣١ للسنوات ١٩٣٤-١٩٣٧، ١٩٣٩، مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل لسنة ١٩٣٤، والمؤرخة في ٤ تشرين الأول ١٩٣٤.
- ٣- وثائق بلدية الموصل، أوراق بلدية الموصل، ملف الانتخابيات المرقمة ١/١٤، انتخابات عام ١٩٥٤/١٩٥٥، العدد ٣٤٤٣٧، والمؤرخة في ١١ أيلول ١٩٥٤.
- ٤- وثائق بلدية الموصل، أوراق بلدية الموصل، ملف الانتخابيات عام ١٩٥٨، أسماء النواب الفائزين بانتخابات عام ١٩٥٨.

ب- مضابط لواء الموصل:

- ١- مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل، دائرة بلدية الموصل (التحريرات)، العدد ١٣ / ١٨، والمؤرخة في ١٥ حزيران ١٩٣٥.
- ٢- مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل، بلدية الموصل، التحريرات، العدد ١٥٠١٠، والمؤرخة في ٢ تشرين الأول ١٩٣٧.
- ٣- مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل لسنة ١٩٣٩، أوراق شخصية بحوزة الباحثة.
- ٤- مضبطة انتخاب الهيئة التفتيشية لقضاء الموصل، دائرة بلدية الموصل، الهيئة التفتيشية، العدد ١ والمؤرخة في ٢ آذار ١٩٣٩.

٥- متصرفية لواء الموصل، مضبطة انتخابية رقم ٣٧٦١٨، والمؤرخة في ٨ كانون الأول ١٩٥٥، أوراق شخصية بحوزة الباحثة.

ج- وثائق مجلس النواب:

- ١- قانون الانتخابات النيابية رقم ١١ لسنة ١٩٤٦، الموصل، ١٩٤٦.
- ٢- م.م.ن، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة ١٥، المنعقدة بتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٣٥.

- ٣-م.م.ن، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة ٢٠، المنعقدة بتاريخ ١٤ كانون الثاني ١٩٣٦.
- ٤-م.م.ن، الدورة الانتخابية السادسة، الجلسة ٣٧، المنعقدة بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٣٦.
- ٥-م.م.ن، الدورة الانتخابية السادسة، الجلسة ٤٤، المنعقدة بتاريخ ١٩ آذار ١٩٣٦.
- ٦-م.م.ن، الدورة الانتخابية التاسعة، الجلسة الثالثة، المنعقدة بتاريخ ١٧ تشرين الثاني ١٩٤١.
- ٧-م.م.ن، الدورة الانتخابية التاسعة، الجلسة ١١، المنعقدة بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٢.
- ٨-م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة ٣، المنعقدة بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٤٧.
- ٩-م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٤٧، المنعقد بتاريخ ١٧ نيسان ١٩٤٧.
- ١٠-م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسات ٣، ٥، ٨، ١١، والمنعقدة بتاريخ ٣ و ١٤ و ١٦ و ١٧ نيسان ١٩٤٧.
- ١١-م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة ١١، المنعقدة بتاريخ ١٧ نيسان ١٩٤٧.
- ١٢-م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠، الجلسة ١٣، المنعقدة بتاريخ ٨ شباط ١٩٥١.
- ١٣-م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الجلسة الثانية والعشرين، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠، المنعقد بتاريخ ١٣ آذار ١٩٥١.
- ١٤-م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الجلسة الثالثة والعشرين من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠، المنعقد بتاريخ ١٥ آذار ١٩٥١.
- ١٥-م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٠، الجلسة ١٨، المنعقدة بتاريخ ٢١ آذار ١٩٥١.
- ١٦-م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥١، الجلسة ٤٩، المنعقدة بتاريخ ٣ أيار ١٩٥١.
- ١٧-م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، الجلسة ٢٣، المنعقدة بتاريخ ١١ أيار ١٩٥٣.
- ١٨-م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، الجلسة ١٠، المنعقدة بتاريخ ٩ كانون الثاني ١٩٥٦.
- ١٩-م.م.ن، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٥، الجلسة ٤٠، المنعقدة بتاريخ ٢٢ أيار ١٩٥٦.
- ٢٠-م.م.ن، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٧، الجلسة ١٩، المنعقدة بتاريخ ٥ شباط ١٩٥٨.



٢- الوثائق المنشورة:

١- دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ملف الانتخابات النيابية؛ النظام البرلماني العراقي في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، ع ٩٦، كلية الاداب، جامعة بغداد. ٢٠٢٥.

ثانيا- الاوراق الخاصة:

١- المفتي، المهندس حقي (مدير أشغال الموصل سابقا)، رسالة كتبها إلى مفتي الموصل محمد حبيب العبيدي، بتاريخ ١٧ آب ١٩٣٥، بحوزة الباحث محمد توفيق نعمان الفخري.

٢- العبيدي، محمد حبيب، أوراق بخط يده، بحوزة الباحث محمد توفيق نعمان الفخري.

٣- العمري، خير الدين، مقدمات ونتائج، ج ٣، مخطوطة على الآلة الكاتبة، الموصل، ١٩٤٢، بحوزة د. عمار يوسف عبد الله.

ثالثا- المذكرات:

١- الهاشمي، طه، مذكرات طه الهاشمي ١٩٤٢-١٩٥٥، ج ٢، ط ٢، منشورات دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٧.

رابعا- المقابلات الشخصية:

١- الفخري، محمد توفيق نعمان، مقابلة شخصية اجراها الباحث معه، في الموصل، بتاريخ ٢٤ آب ٢٠٢٢.

٢- الفخري، محمد توفيق نعمان، مقابلة شخصية اجراها الباحث معه، في الموصل، بتاريخ ١٦ نيسان ٢٠٢٣.

٣- الفخري، محمد توفيق نعمان، مقابلة شخصية اجراها الباحث معه، في الموصل، بتاريخ ٧ أيلول ٢٠٢٣.

٤- الفخري، محمد توفيق نعمان، مقابلة شخصية اجراها الباحث معه، في الموصل، بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٣.

خامسا- الرسائل الجامعية:

١- محمود، منى علي محمد، عبد الاله حافظ ودوره السياسي والاداري بالعراق ١٩٢٦-١٩٥٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.

٢- مصطفى، لمى عبد العزيز، حازم المفتي نشاطه الثقافي والسياسي حتى العام ١٩٥٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧.

سادسا- الكتب العربية والمعرية:

١- باغي، إسماعيل أحمد، رشيد عالي الكيلاني، دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٤.

٢- الجعفري، محمد حمدي، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠.

٣- جميل، حسين، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٦ موقف جماعة الأهالي منها، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٨٣.

٤- الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية، دراسة تاريخية عن الأحزاب السياسية التي تكونت في العراق بين العامين ١٩١٨-١٩٥٨، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣.

٥- الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٥، ط ٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.





- ٦- الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية، ج٧، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.
- ٧- الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية، ج٨، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.
- ٨- الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية، ج٩، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.
- ٩- الحسو، د. نزار توفيق، الصراع على السلطة في العراق الملكي دراسة تحليلية في الإدارة والسياسة، طبع بمطابع دار أفق عربية، بغداد، ١٩٨٤.
- ١٠- حميدي، جعفر عباس، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٦.
- ١١- خدوري، مجيد، نظام الحكم في العراق، بغداد، ١٩٤٦.
- ١٢- الزرري، عدنان سامي نذير، مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨ تجربة نواب الموصل، ج٢، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، بغداد، ٢٠٢٠.
- ١٣- الزرري، عدنان سامي نذير، مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨ تجربة نواب الموصل، ج١، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، بغداد، ٢٠٢٠.
- ١٤- عبد الله، د. ذاكر محي الدين، محمد يونس السبعوي ودوره في الحياة السياسية في العراق، ط١، منشورات مكتبة بشار أكرم، الموصل، ٢٠١٤.
- ١٥- عبد الله، د. عمار يوسف، الموصل خلال حركة مائيس ١٩٤١، ط١، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٢٢.
- ١٦- المفتي، حازم، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، نشر وتوزيع مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٠.
- ١٧- ناجي، زيد عدنان، أقليات العراق في العهد الملكي دراسة في الدور السياسي والبرلماني، دار الرافدين، لبنان، ٢٠١٥.
- ١٨- النقيب، وليد قاسم، نقباء الموصل غصن الإباء في بيت أهل العباء، أحفاد عبيد الله الأعرج، ج٣، مكتب الخيال، بغداد، ٢٠١٢.
- سابعا- الموسوعات:
- ١- رؤوف، عماد عبد السلام، "مظاهر الحياة الاجتماعية"، ج٤، موسوعة الموصل الحضارية، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، ١٩٩٢.
- تاسعا- الدوريات:
- ١- المجلات:
- ١- صالح، د. محمد وليد عبد، مصطفى، د. لمي عبد العزيز، "دور جمال المفتي السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٩". بحث غير منشور.
- ٢- الجرائد:
- ١- جريدة الأساس، العدد ٥، بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٥٢.
- ٢- جريدة الاستقلال، العدد ٣٣٦٨، بتاريخ ٦ حزيران ١٩٣٩.



- ٣-جريدة الرقيب، ع ١١١، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٣٩.
- ٤-جريدة العراق، العدد ٣٥٨٠، بتاريخ ٧ كانون الأول ١٩٣٤.
- ٥-جريدة فتي العراق، ع ٢٨٩، بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٣.
- ٦-جريدة فتي العراق، العدد ١٤٧، بتاريخ ٤ آب ١٩٣٥.
- ٧-جريدة فتي العراق، ع ١٩٩، بتاريخ ٦ شباط ١٩٣٦.
- ٨-جريدة المثال، العدد ٩٢، بتاريخ ١٧ أيار ١٩٥٤.
- ٩-جريدة الموصل، ع ١٠٣٥، بتاريخ ٢٦ أيار ٢٠٢٢.
- ١٠-جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣٨٠٩، بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٥٦.

Reference In English

First - Documents:

1 - The publication:

A-Mosul Municipality documents:

- 1-Mosul Municipality Registration and Licensing, Document No ، ١٩٢٥٣ .dated December 27, 1936.
- 2-Mosul Municipality documents ،election file number 31 For the years 1934-1937, 1939, the minutes of the election of the Inspectorate of Mosul District for the year 1934 , dated October 4, 1934.
- 3-Mosul Municipality Documents, Mosul Municipality Papers ،Election File No. 14/1, 1954/1955 Elections, No. 34437, dated September 11. ١٩٥٤ ،
- 4-Mosul Municipality documents, Mosul Municipality papers ١٩٥٨ ،election file, names of the winning representatives in the 1958 elections.

B-Mosul Brigade Records:

- 1-Minutes of the election of the Inspectorate of Mosul District, Mosul Municipality Department) Editorials), Issue No. 13/ 18 , Dated June 15 ١٩٣٥ ،
- 2-Minutes of the election of the Inspectorate of Mosul District, Mosul Municipality, Al-Tahrir, No. 15010 , dated October 2, 1937.
- 3-Minutes of the election of the Inspectorate of Mosul District for the year 1939, personal papers in the possession of the researcher.
- 4-Minutes of the election of the Inspectorate of Mosul District, Mosul Municipality Department, Inspectorate , No. 1, dated March 2. ١٩٣٩ ،
- 5-Mosul District Governorate ،Election Record No. 37618, dated December 8, 1955, personal papers in the possession of the researcher.

C- House of Representatives documents:

- 1-Parliamentary Elections Law No. 11 of 1946, Mosul, 1946.
- 2-M.M.N. , Sixth Electoral Session, Regular Meeting for the Year 1935, Session 15, held on January 4, 1935.
- 3-M.M.N. , Sixth Electoral Session, Regular Meeting for the Year 1935, Session 20 , held on January 14, 1936.
- 4-M.M.N. , Sixth Electoral Session, Session 37, held on February 27, 1936.
- 5-M.M.N. , Sixth Electoral Session, Session 44, held on March. ١٩٣٦ ، ١٩
- 6-M.M.N. , Ninth Electoral Session, Third Session , held on November . ١٩٤١ ، ١٧
- 7-M.M.N. , Ninth Electoral Session , Session 11, held on January 29, 1942.

8-M.M.N. , Eleventh Electoral Session , Extraordinary Meeting of 1947, Session 3 , held on March 26, 1947.

9-M.M.N. , Eleventh Electoral Session , Extraordinary Meeting of the House of Representatives for the year 1947, held on April 17, 1947.

10-M.M.N. , Eleventh Electoral Session, Extraordinary Meeting for the year 1947, Sessions 3, 5, 8 , held on 3, 14, 16 and 17 April 1947.

11-M.M.N. , Eleventh Electoral Session , Extraordinary Meeting of 1947, Session 11, held on April 17, 1947.

12-M.M.N. , Twelfth Electoral Session, Regular Meeting of the House of Representatives for the year 1950 Session 13, held on February 8, 1951.

13-M.M.N. , Twelfth Electoral Session, Twenty-Second Session, Regular Meeting of the House of Representatives for the year 1950 , held on March 13, 1951 ,

14-M.M.N. , Twelfth Electoral Cycle, Twenty-Third Session of the Ordinary Meeting of the House of Representatives for the year 1950 , held on March 15, 1951.

15-M.M.N. , Twelfth Electoral Session , Regular Meeting for the Year 1950, Session 18 , held on March 21, 1951 ,

16-M.M.N. , Regular Meeting of the House of Representatives for the year 1951, Session 49, held on May 3, 1951.

17-M.M.N. , Thirteenth Electoral Session, Regular Meeting for the year 1952-1953 Session 23, held on May 11, 1953.

18-M.M.N. , Twelfth Electoral Session , Regular Meeting for the year 1955-1956, Session 10 , held on January 9, 1956.

19-M.M.N. , the fifteenth electoral cycle , the regular meeting of the House of Representatives for the year 1955, session 40 , held on May 22, 1956.

20-M.M.N. , the fifteenth electoral session, the regular meeting of the House of Representatives for the year 1957, session 19, held on February 5, 1958.

2-Published documents:

1-National Library and Archives, Royal Court Files, Parliamentary Elections File; The Iraqi Parliamentary System in the Monarchy (1921-1958), Journal of Studies in History and Archaeology, No. 96, College of Arts , University of Baghdad. 2025.

Second - Private Documents:

1-The Mufti, Engineer Haqqi (former Director of Mosul Works , (wrote a letter to the Mufti of Mosul, Muhammad Habib al-Ubaidi, dated August 1935, 17 in the possession of the researcher Muhammad Tawfiq Numan al-Fakhri.

2-Al-Ubaidi, Muhammad Habib, papers in his own handwriting, in the possession of researcher Muhammad Tawfiq Numan Al-Fakhri.

3-Al-Omari , Khair Al-Din , Introductions and Results, Part 3, typewritten manuscript, Mosul, 1942, in the possession of Dr. Ammar Youssef Abdullah.

Thirdly - Memoranda:

1-Al-Hashemi, Taha , Memoirs of Taha Al-Hashemi 1942-1955, Vol. 2, 2nd ed., Dar Al-Tali'a Publications, Beirut, 1987.

Fourth - Personal interviews:

1-Al- Fakhri, Muhammad Tawfiq Numan, a personal interview conducted by the researcher with him, in Mosul, on August 2022, 24



2-Al-Fakhri, Muhammad Tawfiq Numan, a personal interview conducted by the researcher with him, in Mosul, on April 16, 2023.

3-Al-Fakhri, Muhammad Tawfiq Numan, a personal interview conducted by the researcher with him, in Mosul, on September 7, 2023.

٤- Al-Fakhri, Muhammad Tawfiq Numan, a personal interview conducted by the researcher with him, in Mosul, on October ١٢, 2023

Fifth - University Theses:

1-Mahmoud, Mona Ali Mohammed, Abdul-Ilah Hafez and his political and administrative role in Iraq 1926-1959, unpublished master's thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2022.

2-Mustafa, Lama Abdul Aziz, Hazem Al-Mufti: His Cultural and Political Activity until 1959, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul, 1997.

Sixth - Arabic and translated books:

1-Baghi, Ismail Ahmed, Rashid Ali Al-Kilani, A Study in the Development of the Iraqi National Movement, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1974.

2-Al-Jaafari, Muhammad Hamdi, Britain and Iraq: An Era of Conflict 1914-1958, 1st ed., General Cultural Affairs House, Baghdad, 2000.

3-Jamil, Hussein , Parliamentary Life in Iraq 1925-1946: The Position of the Ahali Group on It , Al-Muthanna Library Publications, Baghdad. ١٩٨٣ .

4- Al-Hassani, Abdul Razzaq , The History of Iraqi Political Parties , A Historical Study of the Political Parties that were formed in Iraq between 1918 and 1958. Al-Rafidain House for Printing ,Publishing and Distribution, Baghdad, 2013.

5-Al-Hassani, Abdul Razzaq , History of Iraqi Ministries , Vol. 5 , 7th ed., General Cultural Affairs House, Baghdad, 1988.

6-Al-Hassani, Abdul Razzaq , History of Iraqi Ministries , Vol. 7, 7th ed., General Cultural Affairs House, Baghdad, 1988.

7-Al-Hassani, Abdul Razzaq, History of Iraqi Ministries, Vol. 8^٧ , th ed., General Cultural Affairs House, Baghdad, 1988.

8-Al-Hassani, Abdul Razzaq, History of Iraqi Ministries, Vol. 9^٧ , th ed., General Cultural Affairs House, Baghdad, 1988.

9-Al -Hassou , Dr. Nizar Tawfiq, The Struggle for Power in Royal Iraq: An Analytical Study in Administration and Politics, printed by Dar Afaq Arabiya Press, Baghdad, 1984.

10-Hamidi ,Jaafar Abbas, Political Developments in Iraq 1941-1953, Al-Nu'man Press, Najaf Al-Ashraf, 1976.

11-Khadduri, Majid, The System of Government in Iraq, Baghdad. ١٩٤٦ ،



12-Al-Zarri , Adnan Sami Nadhir, The Iraqi Parliament during the Royal Era 1925-1958: The Experience of Mosul's Deputies, Part 2, Al-Basair Foundation for Studies and Publishing, Baghdad, 2020.

13- Al-Zarri , Adnan Sami Nadhir, The Iraqi Parliament during the Royal Era 1925-1958: The Experience of Mosul's Deputies, Part 1 , Al-Basair Foundation for Studies and Publishing, Baghdad. ٢٠٢٠ ،

14-Abdullah, Dr. Zakir Muhi Al-Din, Muhammad Yunus Al-Sabawi and his role in political life in Iraq, 1st edition, Bashir Akram Library Publications, Mosul, 2014.

15- Abdullah, Dr. Ammar Yousef, Mosul during the May 1941 movement, 1st ed., Ibn Al-Atheer House for Printing and Publishing, Mosul. ٢٠٢٢ ،

16- Al-Mufti ،Hazem, Iraq Between Two Eras: Yassin al-Hashemi and Bakr Sidqi, published and distributed by Al-Yaqza al-Arabiya Library, Baghdad, 1990.

17-Naji, Zaid Adnan, Iraq's Minorities in the Monarchy: A Study of the Political and Parliamentary Role, Dar Al-Rafidain, Lebanon, 2015.

18-Captain, Walid Qasim ، Captains of Mosul , the branch of pride in the house of the people of the cloak, the descendants of Ubaid Allah al-Araj, Part 3, Al-Khayal Office, Baghdad, 2012.

Seventh - Encyclopedias:

1-Raouf, Imad Abdul Salam, "Aspects of Social Life", Vol. 4, Mosul Civilization Encyclopedia, Dar Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Mosul, 1992.

Ninth - Periodicals:

1-Magazines:

1-Saleh, Dr. Muhammad Walid Abd, Mustafa, Dr. Lama Abdul Aziz "The Political Role of Jamal Al-Mufti in Iraq until 1959 ."Unpublished research.

2-Newspapers:

1-Al-Asas Newspaper, Issue No. 5, dated January 11, 1952.

2-Al-Istiqlal Newspaper, Issue No. 3368, dated June 6, 1939.

3-Al-Raqib Newspaper, Issue No 111, dated June 7, 1939.

4-Al-Iraq Newspaper, Issue No. 3580, dated December 7, 1934.

5-The Iraqi Youth Newspaper, Issue No 289, dated November 14. ١٩٣٣ ،

6-The Iraqi Youth Newspaper, Issue No. 147, dated August 4. ١٩٣٥ ،

7-The Iraqi Youth Newspaper, Issue No 199, dated February 6. ١٩٣٦ ،

8-Al-Mithal Newspaper, Issue No. 92, dated May 17, 1954.

9-Mosul Newspaper, Issue No. 1035, dated May 26, 2022.

. The Iraqi Gazette, Issue No.3809, dated June 19, 1956. 10